Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهو نص يبدأ كاملاً ثم يتناقص، ثم يعود إلى الكمال لكي يتناقص مرة أخرى. حدث هذا على مستوى الإيقاع وعلى مستوى الدلالات حيث جاءت أنشودة المطر على وزن بحر الرجز بتركيبة عروضية خاصة هي:

مستفعلن. مستفعلن. مستفعلن. فعلن (فعول)

على ذلك جاء المطلع واستمر هذا الوزن على سبعة عشر بيتاً. وفي البيت الثامن عشر جاءت أنشودة المطر لتكسر هذا الوزن، فنقرأ:

أنشودة المطر مستفعلن. فعل
مطر. . . فعل. . .
مطر. . . فعل. . .
مطر. . . فعل. . .

ثم تعود بعد ذلك إلى وزنها الأول في أحد عشر بيتاً (وفي وسطها بيتان مختلفان)، وتنتهي هكذا:

كأن صياداً حزيناً يجمع الشباك
. . .
وينثر الغناء حيث يأفل القمر
مطر. . .
مطر. . .

وهنا لا يقف الأمر عند لعبة الكمال والنقص في الوزن فحسب، ولكن الكمال والتناقص يدخل في الدلالة أيضاً. فالمطر جاء هنا مرتين. وكان من قبل ثلاث مرات.